خيرسون تنظم استفتاء على الانضمام إلى روسيا في 23 سبتمبر

أردوغان : بوتين مستعد لوقف الحرب في أوكرانيا

«وكالات» : أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مساء الاثنين في حديث مع التلفزيون الأمريكي «بي بي اس»، أن بوتين يسعى لإنهاء الأزمة الأوكرانية في أقرب وقت ممكن.

كما أعلن أردوغان «سيتم قريبا تبادل 200 أسير إثر اتفاق بين الطرفين»، معتبراً ان ذلك يشكل تقدماً «كبيرا» في هذا الملف، ولكنه لم يعط تفاصيل أخرى حول هذا الاتفاق ولا حول الأشخاص المعنيين، سواء كانوا مدنيين أو عسكريين، خلال هذه المقابلة التي أجريت باللغة التركية.

كما أكد أردوغان في الوقت عينه، أنه لم يفقد الأمل في تنظيم لقاء بين بوتين وزيلينسكي في تركيا، بحسب ما نقلت وكالة «الأناضول» الرسمية، أمس الثلاثاء.

وأضاف أن بلاده «تتبع سياسة التوازن، وتؤيد الاستماع إلى كلا الجانبين».

وكذلك شدد أردوغان على رغبة أنقرة في جمع بوتين وزيلينسكي معا، من أجل الاستماع لهما، إلا أنه أوضح أن الأمر صعب حتى الآن، لكنه لم يفقد الأمل.

ولطالما عرض الرئيس التركي الذي تمكن من الحفاظ على علاقاته مع موسكو وكييف منذ بداية الحرب الروسية لأوكرانيا، وساطته في هذا النزاع وكرر القول إنه «يجب التوصل الى اتفاق يرضي الجميع».

ووفق وكالة «فرانس برس»، أشار أردوغان إلى أن من أجل التوصل لأي اتفاق سلام بين روسيا وأوكرانيا، سيكون من الضروري إعادة الأراضي المحتلة، مضيفا «هذا ما هو متوقع ويؤمل به»، وأكد أنه يعمل على هذا الأمر شخصياً مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وذكر أردوغان بأن انقرة طالبت باستمرار بإعادة شبه جزيرة القرم (جنوب) إلى أوكرانيا منذ احتلالها من قبل روسيا عام 2014، معرباً عن قلقه بشكل خاص على مصير الأقلية التتارية الناطقة باللغة التركية.

وصل أردوغان السبت الماضي إلى نيويورك حيث من المقرر أن يتحدث اليوم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويشار إلى أنه مع دخول النزاع بين موسكو وكييف شهره السابع، أكد سيد الكرملين قبل أيام قليلة أن بلاده غير مستعجلة لإنهاء العملية العسكرية التي أطلقتها على أراضي الجارة الغربية في 14 فبراير الماضي، وأنها لن توقفها قبل تحقيق أهدافها.

من جهة أخرى ستنظم منطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا والخاضعة لروسيا، استفتاء على الانضمام إلى موسكو من 23 إلى 27 سبتمبر، وفق السلطات الروسية.

وقال رئيس السلطات الروسية فلاديمير سالدو على تلغرام: «أبلغكم بأنه وفقا للمرسوم، سينظم الاستفتاء من 23 إلى 27 سبتمبر»، وذلك بعيد إعلان الانفصاليين الموالين لروسيا في دونباس تنظيم استفتاء مماثل في الفترة نفسها.

من جانب اخر طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منتجي الأسلحة الروس بتعزيز إنتاجهم، في أقرب وقتٍ ممكن، لأن القوات الروسية في أوكرانيا تواجه «عملياً مخزون ترسانة حلف ناتو، بأكمله».

وقال بوتين في اجتماع مع قادة الصناعة، وفق وكالة انترفاكس الروسية للأنباء، أمس الثلاثاء: «على المؤسسات العاملة في الصناعات الدفاعية لدينا، الاستعداد لتسليم الأسلحة، والتكنولوجيا، والأسلحة الثقيلة في أقرب وقت ممكن». لكنه أكد أيضاً ضرورة زيادة الإنتاج دون الحاجة إلى واردات.

وأشار الرئيس الروسي في الحوار إلى أن الأسلحة الروسية تؤدي دورها ضد أسلحة الغرب في أوكرانيا،

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يمسك رشاشاً بحضور وزير الدفاع سيرغي شويغو

وأضاف أن العتاد الروسي ربما يكون أفضل.

وتابع بوتين «يعني هذا أنه علينا دراسة هذه الترسانات وكل شيء آخر يستخدم ضدنا، ومن ثم نبني قدراتنا الخاصة بشكل نوعي، ونحسن معداتنا وأسلحتنا بناءً على الخبرة المكتسبة حيثما كان ذلك ضرورياً».

من جهة أخرى تعهدت رئيسة الوزراء البريطانية ليز تراس أمس الثلاثاء المحافظة على الدعم العسكري لأوكرانيا لا بل زيادته خلال أول زيارة لها إلى الخارج كرئيسة للحكومة للمشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وبعد ساعات قليلة على جنازة الملكة إليزابيث الثانية توجهت ليز تراس إلى نيويورك للمشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث ستستغل فرصة وجودها للتشديد على التزام المملكة المتحدة حيال أوكرانيا في مواجهة الغزو الروسي.

وقالت في بيان إن بلادها تنوي توفير مساعدة مساوية لتلك الموعودة هذه السنة والبالغة 2.3 مليار جنيه استرليني (2.6 مليار دولار) خلال العام 2023، لا بل زيادتها.

وقالت «الانتصارات المسجلة في أوكرانيا في الأسابيع الأخيرة هي مصدر الهام» بعدما استعادت القوات الأوكرانية في إطار هجوم مضاد، مناطق احتلتها القوات الروسية.

وأضافت «رسالتي إلى الأوكرانيين هي التالية ستستمر المملكة المتحدة بمساندتكم في كل مرحلة من المراحل. أمنكم أمننا».

وستلتقي ليز تراس خلال زيارتها الرئيس الأمريكي جو بايدن فيما تقر رئيسة الحكومة البريطانية أن المفاوضات للتوصل إلى اتفاق تجاري واسع مع الولايات المتحدة الذي تريده لندن منذ بريكست، متوقفة.

وقالت لصحافيين في الطائرة التي تقلها إلى نيويورك «لا توجد مفاوضات راهنا مع الولايات المتحدة ولا اتوقع ان تنطلق في المدى القصير أو المتوسط».

وإلى جانب موضوع أوكرانيا، ستبحث مع الرئيس الأميركي أزمة الطاقة فضلا عن الوضع في إيرلندا الشمالية التي تشهد مأزقا سياسيا بسبب الترتيبات الناجمة عن بريكست في هذا الإقليم البريطاني.

وستجري ليز تراس لقاء أيضاً مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين والرئيس الفرنسي إيمانيول ماكرون بعدما رفضت أن تقول هذا الصيف إن كانت تعتبر فرنسا بلداً «صديقا» أو «عدواً» للمملكة المتحدة.

من جانب آخر اعتمد مجلس الاتحاد الأوروبي، بشكل رسمي أمس الثلاثاء، قروضا إضافية بقيمة 5 مليارات دولار لصالح أوكرانيا.

وقال وزير المالية التشيكي زبينك ستانجورا، في بيان صحافي اليوم الثلاثاء»يقف الاتحاد الأوروبي إلى جانب أوكرانيا. نفي بوعودنا ونساعد في ضمان استمرار الدولة الأوكرانية وبنيتها التحتية الرئيسية في العمل رغم الحرب العدوانية الروسية».

وهذه الدفعة جزء من حزمة مساعدات بقيمة 9 مليارات يورو أعلنتها المفوضية الأوروبية في مايو. وصدق البرلمان الأوروبي على الشريحة البالغ قيمتها 5 مليارات يورو الأسبوع الماضي.

من جهة أخرى قال رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إن الغرب حازم وموحد رغم محاولات روسيا تقسيمه.

وذكرت وكالة «راي نيوز» الإيطالية للأنباء، أمس الثلاثاء، أن تصريحات دراغي جاءت خلال مراسم تسلمه جائزة «رجل الدولة لهذا العام» من مؤسسة «نداء الضمير» خلال حفل أقامته في مدينة نيويورك الأمريكية، حيث يشارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقال دراغي «بطولة أوكرانيا، والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وشعبه، تذكير قوي بما نناضل من أجله، ونخاطر بخسارته. لقد ظل الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول السبع، جنبا إلى جنب مع حلفائهم، حازمين وموحدين في دعم أوكرانيا».

وأشار إلى أن استمرار المطالبة بتحقيق السلام في أوكرانيا، لكنه أكد أن كييف وحدها هي التي تقرر بأي سلام تقبل. وأضاف دراجي: «الأنظمة الاستبدادية تزدهر عبر استغلال ترددنا، يجب أن نتجنب الغموض، حتى لا نأسف بسببه لاحقا. يجب أن نكون على استعداد للتعاون، طالما أن هذا لا يعني المساومة على المبادئ الأساسية».

من جانب آخر اتهم المستشار الألماني أولاف شولتس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمام الأمم المتحدة بـ«الامبريالية الصارخة» وتعهد لأوكرانيا بإمدادها بالمزيد من شحنات الأسلحة.

وفي خطاب يعتزم شولتس إلقاءه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في الساعات الأولى من صباح اليوم الأربعاء، نشر بشكل مسبق قبل انعقاد جلسة الجمعية، أضاف شولتس أن «بوتين لن يتخلى عن حربه وطموحاته الامبريالية إلا إذا أدرك أنه لن يكسب هذه الحرب» وأردف أنه « لا يدمر بذلك أوكرانيا وحدها بل وبلده أيضا».

وأكد شولتس أن هذا هو سبب رفض «سلام تمليه روسيا»، وطالب بالعمل على جعل أوكرانيا قادرة على صد الهجوم الروسي «ونحن ندعم أوكرانيا في هذا بكل قوة ماليا واقتصاديا وإنسانيا وبالأسلحة أيضاً».

وأعرب شولتس عن اعتقاده بأنه لا توجد سوى كلمة واحدة لوصف تصرفات روسيا قائلاً: «هذه إمبريالية صارخة» قائلاً إن العودة إلى الامبريالية لا تمثل كارثة لأوروبا وحسب بل لنظام السلام العالمي «ولهذا كان من المهم أن تدين 141 دولة الحرب التوسعية الروسية على نحو واضح هنا في هذه القاعة».

ودافع شولتس في خطابه المنتظر أيضاً عن العقوبات الغربية على روسيا معرباً عن اعتقاده بأنها «وفاء بالوعد الذي قطعته كل دولة من دولنا عند انضمامها إلى الأمم المتحدة بتوحيد قوانا من أجل حفظ السلام العالمي والأمن الدولي».

من جهة أخرى حذر الأمين العام للأمم المتحدة الثلاثاء، من مخاطر «سخط عالمي في الشتاء» بسبب الأزمات التي تواجه البشرية، من الحرب في أوكرانيا، إلى تداعيات الاحترار المناخي.

وقال غوتيريش في افتتاح الجمعية العامة السنوية للأمم المتحدة إن «أزمة القدرة الشرائية تتفاقم، والثقة تتلاشى، والتفاوت يتزايد، وكوكبنا يحترق»، منددا بـ«خلل هائل» يعيق التصدي للمشاكل وحلها.

واعتبر الأمين العام أن «هذه الأزمات تهدد مستقبل البشرية ومصير الكوكب».

وقال: «دعونا لا نخدع أنفسنا. نحن في بحر هائج. يلوح في الأفق سخط عالمي في الشتاء»، ورغم هذه المخاطر، فإن المجتمع الدولي «مشلول»، وفق غوتيريش الذي لفت إلى مخاطر «انقسامات خطيرة بين الغرب والجنوب».

وأشار إلى أن «الانقسامات الجيوسياسية تقوض عمل مجلس الأمن، والقانون الدولي، والثقة لا سيما تلك التي تضعها المجتمعات في المؤسسات الديمقراطية».

وأضاف «لا يمكننا أن نستمر على هذا النحو».

تتمات

ممثل الأمير

«قمة تحويل التعليم» التي تعقد في مقر الهيئة العامة للأمم المتحدة بمدينة نيويورك : «نجتمع اليوم في الأمم المتحدة لمناقشة ما يواجهه العالم من تحديات ومخاطر معيقة لجهودنا الإنمائية والرامية الى تحقيق اهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 وخاصة ما تقوم به منظمة اليونسكو من جهود مقدرة لتحقيق الهدف رقم 4 المعني في ضمان التعليم الجيد مدى الحياة ومثمنين بهذا الصدد كافة المساعي التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة معالي انتونيو غوتيرش ونشاطره الأمل الذي عبر عنه في رؤيته الأخيرة «خطتنا المشتركة» في رسم خارطة الطريق لتشكيل مستقبلنا معا بدء من قمتنا هذه لتحول التعليم بشكل جذري نحو مستقبل أكثر أمنا ومساواة.

وشدد على أن السياسات الوطنية لدولة الكويت جاءت لتعطي أولوية قصوى لتطوير رأس المال البشري الإبداعي وتستند على تصور جديد للتربية والتعليم قائم على نهج شمولي وتشاركي لا تنفرد فيه الحكومة فقط بل يشمل جميع الأطراف من مؤسسات علمية وبحثية وأوساط أكاديمية بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني لتطوير المنظومة التعليمية في جميع مراحلها وفي مختلف جوانبها وخاصة البحثية والعلمية ليتواكب من التطور التقني والتكنولوجي مع التأكيد على الرعاية والاهتمام بالهوية الوطنية وبتنمية الطفولة المبكرة وذوي الإعاقة بما في ذلك المسائل ذات الصلة بحقوق الانسان والبيئة.

وأكد ممثل سمو الأمير أن الكويت تحرص على ضمان التمويل المستدام للتعليم حيث أن نسبة الانفاق العام على التعليم في الدولة هو 12 في المئة من اجمالي الانفاق المحلي وهو من أعلى المعدلات العالمية كما تحرص الدولة على الاستخدام الفعال للموارد البشرية والمالية وتطوير عناصر النظام التعليمي كافة والحرص على تحسين نوعية المخرجات التعليمية ورفع مهاراتها وبصورة تساهم في تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وتعمل على تأكيد المساواة بين الجنسين في إطار ثقافة مجتمعية متوازنة.

أضاف أن البلاد لم تتوان عن تحمل مسؤولياتها الإقليمية والدولية تجاه تحقيق التنمية بمختلف ابعادها لينعكس ايجابيا على قطاع التعليم في الدول النامية والأقل نموا من خلال تنفيذ العديد من المبادرات للنهوض بالشراكات الدولية والتي تأتي معززة لتاريخ الكويت المتواصل من العمل الإنمائي والإنساني اذ لم ندخر جهدا في تقديم المساعدات التنموية لأكثر من 108 دولة من الدول النامية والاقل نموا من خلال مؤسساتها المختلفة وأبرزها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عن طريق إقامة مشاريع البنى التحتية للتعليم العام في الدول النامية لضمان حياة كريمة للأجيال القادمة.

وختم ممثل صاحب السمو كلمته مؤكدا أن جدول أعمال التنمية المستدامة 2030 والتحديات والمخاطر العالمية المعيقة لتنفيذه من الممكن تذليلها إذا ما توفرت الإرادة السياسية المبنية على أساس التضامن والتعاون لضمان العودة الى المسار الإنمائي الصحيح بالالتزام بما نتخذه من قرارات وتعهدات فإن العمل ضمن إطار عالمي موحد يساعد على تمازج الأفكار وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال من شأنه تشكيل حافز مضاعف لدعم الدول وهي ترسم طريقها نحو تحويل التعليم وفقا لبيئتها وهويتها الثقافية ورؤاها الوطنية على أن يكون الشباب شركاء أساسيين في هذه الجهود.

الهديبان : الجامعة

خطوة رائدة وبالغة الأهمية، نحو إسهام عربي فاعل في تحقيق تطلعات البشرية كلها، إلى مستقبل آمن أخضر ونظيف، قبل أن يفاجأ العالم بأنه قد وصل إلى نقطة لا يستطيع معها إصلاحا، أو دفعا للضر عن بني الإنسان.

وقال د. بركات الهديبان في كلمته : لا شك أن التغيرات المناخية وتداعياتها الخطيرة، قد تحولت إلى واحدة من أكبر التحديات التي تواجه البشرية. ولا يمكن لدولة أو لمجتمع ما أن يعزل نفسه عنها، لأن هذه التداعيات وتلك الآثار، عابرة للحدود وللدول والقارات، ويشمل خطرها الجميع دون استثناء، وهو خطر لا يقل بحال عن أخطار الحروب والنزاعات المسلحة.

أضاف : وبحكم اشتغالنا بالمجالين التربوي والإعلامي، فإننا نركز في هذه الكلمة على أهمية هذين المجالين، فيما يتصل بموضوع مؤتمرنا هذا، مشددا على أنه لا يمكن لأحد أن يجادل في أن الإعلام قد أصبح هو «الرافعة الحقيقية»، لأي خطة أو إستراتيجية تهدف إلى تحسين ظروف المناخ، وتحقيق التنمية المستدامة، لأن هذا الهدف يقوم بالدرجة الأولى على أساس نشر الوعي البيئي والتربية والتدريب والتثقيف. ومن ثم فلا بديل عن الإعلام بكل وسائله المقروءة والمسموعة والمرئية، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، من أجل بلوغ هذه الغاية النبيلة.

وقال الهديبان : في هذا الصدد فإنه يحسن ألا نبدأ من الصفر، وإنما علينا أن نستفيد من تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المضمار، وحققت نجاحات جيدة، يمكن البناء على ما توصلت إليه من خلاصات وأفكار، وتوظيفها في بيئتنا العربية، بالشكل الذي يتناسب معنا، ويتلاءم مع ظروفنا وقدراتنا وإمكانياتنا، وكذلك مع التحديات التي تواجهنا.

ودعا إلى التركيز بوجه خاص، على وسائل التواصل الاجتماعي، استنادا إلى أن الفئة المعنية بالخطاب الذي نتوجه به في هذا الشأن، هي فئة الشباب، وهم الملتصقون بهواتفهم في كل وقت، حيث صارت وسائل التواصل تشكل لهم الرفيق شبه الدائم، في ليلهم ونهارهم.

ولفت إلى أنه على الصعيد التربوي فإن مسعى الارتقاء بوعي أبنائنا طلبة المدارس والجامعات، بقضية المناخ والتنمية المستدامة، يمكن أن يتحقق عبر أكثر من وسيلة. لعل أهمها بكل تأكيد تضمين المناهج التعليمية دراسات علمية وتوعوية جادة، حول هذه القضية، تأخذ في حسبانها أن تكون مشوقة ومحببة إلى نفوس أبنائنا، بدل أن تتحول إلى مواد جامدة ومنفرة.

وقال د. بركات الهديبان أيضا : في تقديرنا أنه من الأفضل أن تتحول معظم المناهج الخاصة بهذا الجانب، إلى مناهج عملية، أكثر من كونها نظرية، بحيث يتم تنظيم رحلات عملية ميدانية، إلى بيئات طبيعية كالغابات والمناطق الصحراوية والجبال، وكذلك زيارة المدن الصناعية والمناجم والحقول النفطية، فضلا بالطبع عن التواصل الدائم مع مراكز ومؤسسات البحث العلمي، الأقرب في تخصصاتها إلى هذا المجال. وعلينا ألا نغفل في هذ الجانب أيضا، عن ضرورة تدريب المعلمين على تنمية الوعي الطلابي بالتغيرات المناخية، في ضوء متطلبات التنمية المستدامة.

وأكد على اتفاقه التام مع الكثير من العلماء والباحثين، الذين يرون أن دول العالم النامي قد أضاعت عشرات السنين، في الاعتقاد الخاطئ بأن التنمية تتعلق بتكوين ومراكمة رأس المال المادي، وأنه ليس من الضروري أن تضيع سنوات أخرى، في الاعتقاد بأن التنمية البشرية المستدامة تتعلق برأس المال الطبيعي فقط. بل لا بد من أن تولي دولنا أهمية كبيرة للعنصر البشري، وتؤمن بأن كوادرها البشرية هي القادرة على حماية بيئتها المحلية والدفاع عنها، تماما مثلما هي قادرة على النهوض بدولها ومجتمعاتها، في كل ميدان من ميادين الحياة.

وأعلن الدكتور بركات الهديبان عن ترحيبه بإقامة المؤتمر العربي الثاني للمناخ والتنمية المستدامة في الكويت، حيث تستضيفه الجامعة الدولية بالكويت.

من جهة أخرى أشاد د. الهديبان بالإنجازات الكبيرة التي حققتها الشقيقة مصر، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال السنوات الأخيرة، والمشاريع التنموية التي شملت معظم المجالات، كالطرق السريعة والمدن الجديدة ومحطات الكهرباء، واستصلاح الأراضي الزراعية وغيرها، مؤكدا أن هذه النهضة المباركة لا تعود فائدتها على الشعب المصري وحده، بل على كل الشعوب العربية أيضا، التي تعرف جميعا قيمة مصر كدولة رائدة، ورمانة ميزان لأمن واستقرار المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن المؤتمر العربي الأول للمناخ والتنمية المستدامة والذي عقد بالقاهرة، ناقش التشريعات والقوانين المتعلقة بالتنمية المستدامة والمناخ، وأساليب مواجهة الانعكاسات الاقتصادية والصناعية والزراعية على التنمية المستدامة، في ظل المتغيرات المناخية.

كما ناقش المؤتمر دور الإعلام بالمؤسسات الدولية والعربية والمجتمع المدني، في الحفاظ على التنمية المستدامة في ظل التغيرات المناخية.

وزير الصحة

إليه اللجنة العليا الخاصة بمزاولي مهنة الطب والمهن المساعدة لها وحقوق المرضى والمنشآت الصحية، كما جاء القرار في إطار حرص الوزارة في المحافظة على الكفاءات الوطنية وتشجيعها، وتقليل الحاجة لاستقدام كوادر طبية من الخارج، ومنح الحاصلين على الجزء الأول من البورد الكويتي الحصول الترقية المستحقة.

لجنة تحقيق

المقدم ضدنا بما يخص مكتب الكويت للاستثمار في لندن لإنتفاء الجريمة».

وأضاف الرشيد «نؤكد على إيماننا المطلق بحق الرقابة على مؤسسات الدولة بما لا يؤثر على سمعة الصندوق السيادي وسلامة استقلاليته».

طرح أولى

مناقصة تنفيذ الطرق الرئيسية وخدمات البنية التحتية لمشروع «جنوب مدينة صباح الأحمد» السكنية.

وقالت الفارس في تصريح صحفي أمس الثلاثاء إن أعمال البنى التحتية للمشروع ستضم أربعة عقود إذ تمت الموافقة على طرح الأعمال الخاصة بإنشاء وانجاز وصيانة خدمات البنية التحتية للطرق الرئيسية في المدينة.

وأضافت أن باقي العقود الخاصة بإنشاء وانجاز وصيانة خدمات البنية التحتية لضواحي المشروع مدرجة في خطة المؤسسة على أن تطرح خلال شهر مارس المقبل.

وأكدت على دعم القيادة السياسية وسمو رئيس مجلس الوزراء ومجلس الوزراء المتواصل لتوفير السكن الكريم للمواطنين وحرص المؤسسة وجميع العاملين فيها على سرعة وتيرة انجاز عقود مدينة جنوب صباح الأحمد السكنية.

زلزال بقوة

الزلزال حدث في تمام الساعة 1.46 بعد الظهر بتوقيت دولة الكويت، مشيرا إلى أنه وقع على عمق 7 كيلومترات بباطن الأرض.

«الحرب النووية»

بشكل متزايد، خاصة وسط التدهور الخطير للنظام الدولي القائم على القواعد، فإن الخطر يتزايد كثيرا.

ولفت بخاري الانتباه إلى أن أي دولة نووية تدخل في صراع مسلح ضد أخرى وتتعرض لاحتمال الهزيمة، ستكون عرضة لإغراء استخدام سلاحها النووي.

وفي المقال الثاني بالموقع نفسه، تساءل أستاذ التراث والتاريخ بجامعة أركنساس الأميركية إدوارد سالو عما إذا كانت روسيا الضعيفة ستكون أكثر خطورة.

وقال سالو إنه في حين أن تدمير كميات هائلة من المعدات العسكرية الروسية في أوكرانيا قد يشير إلى اقتراب نهاية الأعمال العدائية، فقد يكون أيضا بداية مرحلة أكثر خطورة من العلاقات مع روسيا.

وأوضح بخاري أن إغراء استخدام السلاح النووي يمكن أن تتعرض له الكثير من الدول النووية الضعيفة، وينطبق حاليا على دول مثل روسيا في مواجهتها أوكرانيا، والصين في صراعها مع أميركا على تايوان، والهند وباكستان، وإيران وإسرائيل في الشرق الأوسط، وكوريا الشمالية في صراعها مع كوريا الجنوبية والولايات المتحدة.

وعن إمكانية مواجهة العالم الأخطار النووية، قال بخاري إن الطريقة الوحيدة للحماية بشكل فعال هي تعزيز نظام الأسلحة النووية الدولي الحالي، بالإضافة إلى أهمية النظر إلى أمثلة النجاحات السابقة لنزع هذا السلاح. وقال إنه لا يوجد سوى عدد قليل من هذه الحالات، التي تشمل كازاخستان وبيلاروسيا وأوكرانيا وجنوب أفريقيا، والتي يقدم كل منها دروسا مهمة يمكن أن تساعد في تعزيز الجهود نحو الأمن النووي الدولي.

يقول بخاري إن حالة كازاخستان جديرة بالملاحظة بشكل خاص، إذ كانت دولة جديدة خرجت من تحت أنقاض الاتحاد السوفياتي، وكانت تمتلك رابع أكبر ترسانة نووية في العالم. وقد مات عدد لا يحصى من المواطنين بسبب التسمم الإشعاعي أو الإصابة بالسرطان أو الطفرات نتيجة لأكثر من 450 تجربة نووية سوفياتية في كازاخستان.

لم تتخل كازاخستان عن الأسلحة النووية فحسب، بل ظهرت أيضا بوصفها رائدة في الجهود الدولية لنزع السلاح النووي، كما يتضح من الأمر التنفيذي الأول للرئيس السابق نور سلطان نزاربابيف عند الاستقلال: الإغلاق النهائي للمفاعل الذي تسبب في المآسي المذكورة، مبادرة كازاخستان لعام 2009 لجعل الأمم المتحدة تعلن يوم 29 أغسطس يوما دوليا لمناهضة التجارب النووية، تم تبنيها بالإجماع في الجمعية العامة، واحتفل العالم مؤخرا بهذا التاريخ المهم.

وقال بخاري إنه على الرغم من كونها ذات طابع رمزي، فإن مثل هذه التحركات تقطع شوطا طويلا في تعبئة العمل الجماعي الضروري لتعزيز المعايير الدولية الحاسمة لعدم الانتشار العالمي للأسلحة النووية، وتعزز الدبلوماسية المتعددة الأطراف المعتادة، والتي تواجه قيودا خطيرة.

وأضاف أن العمل كالمعتاد غير كاف لتقييد سلوك الدول التي تجد نفسها في مواقف وجودية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن ردع قادة الأنظمة «الخبيثة» عن التصعيد النووي إذا علموا أنه من غير المرجح أن يتركهم المجتمع الدولي يفلتون من تبعات قراراتهم.